دور الإعلام الديني في مناهضة خطاب الكراهية " الواقع والآفاق "

The Role of Religious Media in Combating Hate Speech "Reality and Prospects"

د. خضرة بن هنية

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية –جامعة وهران1–

benheniakh@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/22 تاريخ القبول: 2022/11/30 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

يتعاظم دور الإعلام المعاصر بكل وسائله وأساليبه في الحياة الإنسانية وذلك لما يمتلكه من قوة التأثير والتأثر ولما يحمله من أبعاد وأهداف تجمع بين الإيجابية والسلبية. ولا يخفى على أحد أن الخطاب الديني بحاجة ماسة وضرورية لتوظيف هذا الإعلام في نشر القيم والأخلاق (التسامح، التعايش السلمي...)، نتيجة لظروف الراهنة والمتغيرات الدولية الحالية وما تواجهه من تحديات داخلية وخارجية يطبعها صراع القيم وصراع الأفكار والتوجهات والانتماءات الإيديولوجية إلا أنه مازال قاصرا وفي بعض الأحيان مقصرا في امتلاك أوعية إعلامية ومنهج معتدل مؤثر في الرأي العام تأثيرا إيجابيا في مكافحة خطاب الكراهية؛ وانطلاقا من هذه الأرضية التصوريَّة، على الرغم مِنْ وَجَازَةِ القول فيها، يهدف هذا المقال إلى محاولة تنظير واقع الخطاب الإعلامي الإسلامي و علاقته بخطاب الكراهية ، ووضع رؤية استشرافية لمستقبله من منظور علميّ بمنهجية مستشرفه للآفاق المستقبلية في مواجهة خطاب الكراهية .

كلمات مفتاحية: الاعلام، الاعلام الديني، الخطاب الإعلامي الاسلامي، خطاب الكراهية.

Abstract:

The role of the modern media in all its forms in human life is increasing because of its power of influence, the dimensions and objectives it carries, which combine positive and negative aspects. It is no secret that religious discourse is in urgent need to utilize this media to spread values and morals

(tolerance, peaceful coexistence...), as a result of the current circumstances and international changes and the internal and external challenges it faces, but it is still insufficient to have media outlets and a moderate approach that has a positive effect on public opinion in combating hate speech; Instead of being a pulpit for truth and a beacon of good. Based on this imaginative ground, this article aims at trying to look at the reality of Islamic media discourse and its relation to hate speech, and to develop a forward-looking methodology for the future prospects of countering hate speech.
Keywords: media, religious media, Islamic media discourse, hate speech.

1. مقدمة:

يتفاقم دور الإعلام المعاصر بكل وسائله وأساليبه في الحياة الإنسانية وذلك لما يمتلكه من قوة التأثير والتأثر ولما يحمله من أبعاد وأهداف تجمع بين الإيجابية والسلبية. حيث تلعب وسائل الاعلام دورا كبيرا ومهما في تكوين ثقافة المجتمع وأفراده، وفي بناء الوعي الفردي والجمعي داخل المجتمعات البشرية. ونظرا للخطورة التي يثيرها خطاب الكراهية وتأثيره على الامن الاجتماعي والإنساني لجأ الخطاب الديني الى ضرورة توظيف الإعلام في نشر القيم والأخلاق ، نتيجة لظروف الراهنة والمتغيرات الدولية الحالية وما تواجهه من تحديات داخلية وخارجية يطبعها صراع القيم وصراع الأفكار والتوجهات والانتماءات الإيديولوجية إلا أنه مازال قاصرا وفي بعض الأحيان مقصرا في امتلاك أوعية إعلامية ومنهج معتدل مؤثر في الرأي العام تأثيرا إيجابيا في مكافحة خطاب الكراهية؛ فَبَدَلًا من أن يكون منبر دعوةٍ للحقِّ، ومنارَ إشعاعٍ للخَيْرِ، صار عند البعض صوت إفساد وسوط عذابٍ.

لذلك يعاني الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر اليومَ . حسب عدد كبير من الملاحظين نقصا كبيرا على مستوى الشكل والمضمون المعالج؛ وربما إذا كان الخلل موجودا على مستوى بُنْيَة هذا الخطاب، فقد يتعدّى الإشكال في هذا الخطاب إلى القائمين عليه.

الإشكالية: تنطلق الإشكالية من سؤال جوهريّ يتمثّل في:

كيف تعامل الإعلام الاسلامي مع خطاب الكراهية؟ هل ساهم في انتاجه وصناعته أم تصدى له؟

ويتفرّع من هذا السؤال الهامّ تساؤلات عديدة منها:

ما هو واقع الخطاب الإعلامي الإسلامي في واقعنا الحاضر (المعاصر)؟؛ وما هي آفاقه؟

هل استطاع الإعلام الديني الاسلامي أن يجفف خطاب الكراهية ؟، أم زاد في تغذيته و ترويجه وانحرف عن مقاصده الشرعية؟ وهل الخطاب الإعلامي الاسلامي يملك خطة عمل لمواجهة خطاب الكراهية؟

وهل يمكن أن نضع خريطة استراتيجية مستقبلية لخطاب إعلامي إسلامي جديد معتدل يجابه ويتصدى خطاب الكراهية؟

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تنظير واقع الخطاب الإعلامي الإسلامي وعلاقته بخطاب الكراهية، ووضع رؤية استشرافية لمستقبله من منظور علميّ شرعيّ بمنهجية مستشرفه للآفاق المستقبلية في مواجهة خطاب الكراهية.

منهجية البحث: للإجابة عن الإشكالية وتَسَاؤُلَاتِهَا، ولطبيعة هذه الدراسة، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وفق خطة علمية منهجية تتطرق الى نقاط رئيسية تساعدنا على تفسير وفهم واقع الاعلام الديني وموقفه من خطاب الكراهية، وذلك من خلال التعرض إلى الفروع الآتية:

- الفرع الأول: تحديد المفاهيم والمصطلحات.
- الفرع الثاني: تنظير لواقع الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر وموقفه من خطاب الكراهية.
- الفرع الثالث: **رؤية** منهجية لآفاق مستقبلية للخطاب الإعلامي الإسلامي في مجابهة خطاب الكراهية.

2. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يتناول هذا المبحث التمهيدي الإطار المنهجي العامّ الذي تسير عليه هذه الدراسة، باعتباره أرضية البحث، ففيه يَتِمُّ التعرّف على الإطار المفاهيمي والنظري للمصطلحات الخادمة للدراسة، بل هي صلب الموضوع، وتتمثّل في: مصطلح الخطاب الإعلامي الإسلامي، ومصطلح خطاب الكراهية.

2.الخطاب الإعلامي الإسلامي: يُعَدُّ الخطاب الإعلامي الإسلامي فَرْعًا من أَصْلٍ، وهو الخطاب الإسلامي، ذلك المفهوم الذي يتّسع عند البعض ليشمل كلّ مجالات الإنتاج الفكري والفقهي للمسلمين، أيْ: كُلُّ ما عَدَا النصّ القرآني والنبويّ من جهد معرفيّ يتمحور حول هذا النصّ.

ويرتبط الخطاب الإسلامي ارتباطا وثيقا بالإعلام، باعتباره من أنجح الوسائل التي تَكْفُلُ انتشارًا أوسعَ لهذا الخطاب عبر شرائح المجتمع، خاصّة إذا كان هذا الإعلام مَرْئِيًّا، فهو أقرب وسيلة للحوار وأكثرها فاعلية في إبراز الخطاب الإسلامي، وعليه وجبَ تحديد هذه المفاهيم.

مفهوم الخطاب: الخطاب مفهومٌ لهُ دلالتُه اللغويَةُ، وله دلالتُهُ الاصطلاحية.

فالخطاب في معاجم اللغة العربية مصدرٌ على وزن (فِعَال)، مأخوذٌ من قولك: خَطَبَ، يَخْطُبُ، خِطَابًا، فهو خَاطِبٌ، جاء في لسان العرب قوله: «الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وفَصْلُ الخِطَابِ: أن يفصل بين الحقّ والباطل، ويميّز بين الحكم وضدّه» [1].

وفسَّرَ صاحب (المعجم الوسيط) كلمة الخطاب بأنها الرسالة [2]، دون أن يفصّل القول في تطوّرها الدلالي، ومع ذلك يُسْتَشَفُّ منها بأنّ الخطاب هو المراجعة في الكلام، ولا يتحقق إلَّا بالحوار والمشاركة.

وقد وردت مفردة الخطاب في القرآن الكريم في ستّة مواضع، وبِصِيغَتَيْ المصدر والفعل، حيث حدَّد المفسِّرُون معناها حسب السياق القرآني الذي وردت فيه، بأنّها مفردة تُؤَدِّي معنى: البيان والبلا غ الواضح لرسالة محدَّدة المعنى والأهداف[3].وبذلك يتلاقى المفهوم اللغويّ والقرآني.

أما اصطلاحا فقد تعددت وتكاثرت الدراسات حول مفهوم الخطاب وتشعّبت الآراء في وسط زَخَمٍ كبيرٍ وهائلٍ من النظريات والأفكار الفلسفية والاجتماعية والنفسية وغيرها، يمكن اختصار ذلك في مفهوم واحدٍ، وهو أنّ الخطاب في الاصطلاح هو كلام أو رسالة، سواء أكان نَصًّا مكتوبا، أو كلاما منطوقا؛ وعليه فهو رسالة تنطوي على هدفٍ ودلالة، ولَا يُعَدُّ قَوْلًا مُرْسَلًا هكذا، وإنما هو كلام له نظامه الخاصّ، وغير منفصل عن السياق التاريخيّ الذي يظهر فيه [4].

ويظهر بهذا، أنّ الخطاب في حالات كثيرة يُعَدُّ تعبيرًا عن إيديولوجية الأفراد والجماعات.

---

(1)ابن منظور جمال الدين، سنة1997، ج1، ص361.

(2): إبراهيم مصطفى وآخرون، ج1، ص243.

(3) محمد بديوي الشمري2010م، ص156.

(4) زايد أحمد، 2003، ص20.

كما يعتبر تعدُّد الخطابات تعبيرا عن صراع هذه الإيديولوجيات المتنافسة؛ وتمثّل اللغة إحدى الأدوات المعَبِّرَة عنها [5].

مفهوم الخطاب الإسلامي: هناك بعضٌ مِنَ المفكّرين والباحثين المتخصِّصين والكُتَّاب والإعلاميين من يُطْلِقُ على الخطاب الإسلامي مصطلح الخطاب الديني على اعتبار أنّه مرادف له؛ ولَكِنِّي أرى أنّ الإطلاق الأوّل هو الأفضل، لكونه وصفٌ دقيقٌ وشاملٌ، ويُعَبِّرُ عن حقيقة الخطاب الإسلامي، وخصوصا المعاصر الذي توسّع ليشمل مختلف نواحي الحياة.

وتَجْدُرُ الإشارة إلى هناك تعريفات عديدة ومتنوعة لهذا المصطلح المركّب، ومنها:

- أنّ الخطاب الإسلامي هو البيان الذي يوجّه باسم الإسلام إلى الناس، مسلمين وغير مسلمين لدعوتهم إلى الإسلام، أو تعليمه لهم وتَرْبِيَتِهِمْ على امتثال عقيدته وأحكامه وشرائعه، عبادةً كانت أو معاملةً، فِكْرًا أو سلوكًا، أو لشرح موقف الإسلام من قضايا الحياة والإنسان والعالَم.

ويتّخذ هذا الخطاب أساليب شتّى، قديمة وحديثة، من الخُطْبَة والمحاضرة، والدرس والحديث، والمقالة والرسالة، والكتاب والندوة، والبحث الميداني والتحقيق الصحفي، والبرنامج الإذاعي والتلفزيوني، والعمل الدرامي؛ ويمكن أن يستخدم فيه الشعر والنثر والزجل والقصّة والمسرحية [6].

وهذا التعريف يستند إلى كلّ حديث يكون باسم الإسلام، مهما كان المتحدّث: شخصا أو مؤسّسة؛ ومهما كانت طبيعة علاقته بالإسلام.

- ويُعَرَّفُ الخطاب الإسلامي بالاستناد إلى مرجعيته التي يستمدّ منها خصوصيته بأنّه: « الخطاب الذي يستند لمرجعيةٍ إسلاميةٍ من أصولِ القرآن الكريم والسنة النبوية وأيٍّ من سائر الفروع الإسلامية الأخرى، سواء كانت منتج الخطاب جماعة إسلامية، أَمْ مؤسسة دَعَوِيَّة رسمية أو أهلية أمْ أفرادا متفرّقين جَمَعَهُمْ الاستناد للدين وأصوله مرجعية لرؤاهم وأطروحاتهم » [7].

---

(5)الرجبي محمود أحمد محمد، 2012، ص31.

(6) يوسف القرضاوي، 2004، ص15 ، 16.

(7) عصام البشير، 2008.

– وهناك من ينظر إلى الخطاب الإسلامي باعتباره وسيلة للتبليغ، فيضيف الوسيلة مع المضمون في تحديد ماهيته [8]، فيقول: «إنّ الخطاب الإسلامي بمعنى الوسائل المتّبعة في تبليغ ما انتشر من دعوة إلى الإسلام في العصر الحديث »[9].

ويُعَرِّف عليّ جُمْعَة (الخطاب الديني) ويَعْنِي به الخطاب الإسلامي، فيقول: « يقصد بالخطاب الديني في هذا المقام : ذلك التوجّه بالكلام المسموع والمَرْئِيِّ والمقروء في الإذاعة والتِّلِفِزْيُون والصحافة المكتوبة، ويقصد بـ(الديني) هنا: ما كان متعلّقا بدين الإسلام خاصّة »[10].

ومجمل القول هنا أنّه يمكن جَمْعُ هذه المفاهيم في مفهومٍ واحدٍ، وهو كلُّ خطابٍ منتسِبٍ للإسلام، ومستمدٍّ من مصادره، اسْتِمْدَادًا حَرْفِيًّا أو اجتهاديا أو تَأْوِيلِيًّا، هو خطابٌ إسلاميٌّ.

مفهوم الخطاب الإعلامي الإسلامي: حاول البعض من المختصّين أن يعطي للخطاب الإعلامي الإسلامي تعريفا دقيقا له، ومع ذلك لـمْ يَصِلْ لِأَنْ يكونَ تعريفًا جامعًا مانعًا، وما وقفنا عليه إنما يتناول تعريفات للإعلام الإسلامي، منها: « تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدَّة من كتاب الله تعالى وسنّة رسوله . □ . بصفة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال وسيلة إعلامية دينية، متخصِّصة أو عامّة »[11].

ويُعَرَّف أيضا بأنّه: « بيان الحقّ وتَزْيِينه للناس، بكلّ الطرق والأساليب والوسائل العلمية المشروعة، مع كشف وجوه الباطل وتقبيحه بالطرق المشروعة، بقصد جلب العقول إلى الحقّ، وإشراك الناس في نوال خير الإسلام وهديه وإبعادهم عن الباطل أو إقامة الحجّة عليهم [12]؛ فهذه من التعاريف التي تعتبر أكثر توسُّعًا وأشمل لهذا المصطلح، لِمَا يحمله من نظرة شمولية.

---

(8) محمد بديوي الشمري2010، ص161.

(9) نبيل شبيب ،2004.

(10) علي جمعة، 2000، ص36، 39.

(11) محيي الدين عبد الحليم ، 1979، ص154.

(12)تيسير محجوب الفتياني الإسلامي، 1408 هـ، ص17 ، 22.

أما من ناحية التعريف الأكاديمي للإعلام الديني فقد عرفه الحسايني باعتباره التوجه بخطاب ديني إسلامي على وجه التخصيص ويكون مسموعا أو مقروءا أو مكتوبا عبر الوسائط المختلفة وهو جزء من الخطاب الإسلامي باعتبار ما يعيشه الخطاب ينعكس آليا على الإعلام الديني من تقوقع أو انفتاح. (13)

وعليه فهو المنظومة التي تجمع مختلف وسائل وأشكال إيصال الخطاب الاسلامي بمختلف مكوناته الى عموم الناس ويشمل البرامج الدينية والاذاعية والصفحات المتخصصة في الجرائد ومواقع الانترنيت.

أمّا بالنسبة لمفهوم الخطاب الإعلامي الإسلامي، فإنَّنا لا نعثر على تعريف دقيقٍ له، إلَّا أنّه يرتبط ارتباطا وثيقا بالإعلام، فقد تعدَّدت وسائله المعاصرة في المجتمع لتشمل كلّ وسائل الإعلام المشروعة المعروفة.

وعليه يمكننا القول بأنّه: هو الخطاب الذي يتّصل بالعبادات والشعائر الدينية، وإخبار الجمهور العريض بقضاياه الدينية، ومحاولة تَثْقِيفِهِ دِينِيًّا عبر وسائل إعلامية متعدِّدَة.

وبناءً على ما تقدم ذكره، فإنَّنا نشير إلى أنّ الخطاب الإسلامي يرتبط ارتباطا وثيقا بالإعلام، إذ محتواه ومضمونه يتوافق والخطاب الإعلامي على العموم؛ فلا يمكن فصلهما عن بعضٍ، بل كلّ يُكمِّل الآخر.

ومن هنا لا نستغرب أن يُطْرَحَ السؤالُ الآتِي، وهو: هل حقَّقَ الخطاب الإعلامي الإسلامي في عصرنا هذه الأهداف المرجوَّة منه؟، بناءً على رسالته الحضارية؛ التي تدعوا إلى الأخوة الايمانية والأخوة الإنسانية بعيدا عن الكراهية والبغض والتحريض على النزاعات، هذا ما سوف يتّضح في المحور الثاني.

2.2 مفهوم خطاب الكراهية: خطاب الكراهية مصطلح واسع مطاطي يصعب الوصول إلى تعريف جامع مانع رغم الاجتهادات الفردية والجماعية في ضبط مفهومه اذ يبدو الوصول إلى تعريف شامل أمرًا صعبًا ومعقّدًا نظرًا لاشتمال هذه الظّاهرة على مفاهيم متشعّبة متعلّقة بوسائل التّواصل "الوسائل اللّغوية، عناصر الصّوت، لغة الجسد، والعناصر البصريّة"، بالإضافة إلى اختلاف هذا التّعريف انطلاقًا من المؤسّسة الّتي تحدّده من جهة، والسّياق الّذي يقع ضمنه هذا المصطلح من جهة ثانية. (14)

لذلك تعددت المفاهيم والتعريفات لهذا المصطلح منها:

(13) غفران حسايني،2018.

(14) أنطونيوس نادر ،2019.

-" بث الكراهية والتحريض على النزاعات والصراعات الطائفية والإقليمية الضيقة، والتحريض على إنكار وجود الآخر وانسانيته وتهميشه، ونشر الفتنة واستخدام أساليب الفزعة واختيار الكلمات النابية والصوت العالي ضد طائفة دينية أو عرقية والحض على العنف واتهام الطرف الآخر بالخيانة والفساد"[15]

- "كل نص يتضمن اساءة أو إهانة أو اتهاما بالنقص والدونية والتحقير أو يحرض على العنف المادي أو المعنوي ضد الأشخاص أو الجماعات على أساس العرق أو الدين أو الانتماء السياسي أو الجغرافي أو بسبب اللغة أو الجنس أو طبيعة المهنة أو المظهر". [16]

-"أي خطاب يعمل على بث **الكراهية** والتحريض على النزاعات والصراعات المبنية على أساس اللون او العرق او الطائفة، والتحريض على إنكار الآخر وتهميشه ونشر الفتنة واتهام الطرف الآخر بالخيانة والفساد على أنه خطاب كراهية". [17] فأي خطاب استعلائي اقصائي متعصب يولد كراهية هو خطاب الكراهية.

ومجمل القول لا يوجد تعريفا محددا لمصطلح خطاب الكراهية ولم يتم الاتفاق على مفهوم جامع مانع، لكن المتفق عليه أنه صفة تطلق على أي نص أو كلام أو محادثة تعبر عن الكراهية.

3. تنظير لواقع الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر وموقفه من خطاب الكراهية

عَرَفَ الخطاب الإعلامي الإسلامي في سائر مراحله، بَدْءًا من عهد رسول الله . □ . إلى عهد العلماء عبر التاريخ، بأنّه يحمل رسالة التبليغ بالإسلام وتعاليمه، مع تنوّع وسائله عبر العصور.

ولا يخفى على أحدٍ ما لهذا الخطاب من أثر قويّ في التأثير على المجتمع، إلَّا أنّه تَدَرَّجَ بين مَدٍّ وجَزْرٍ في فترات الضعف والقوّة التي مرّت بها الأمّة الإسلامية، وخاصّة بظهور حضارة الخدمات والوسائل الإعلامية، إذ للإعلام أَثَرُهُ الفعَّال في إيصال الخطاب لكلّ شرائح المجتمع، فهو في مقدمة وسائل صياغة الفكر والتوجّه والتفاعل والانفعال، مما كان له الأثر الأكبر على الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر: إمّا بِتَغْيِيبِهِ وإعطاء الأوَّلِيّة لرسالة الإعلام، أو باستخدامه في تحقيق أهداف معيّنة، إمّا إيجابًا أو سِلْبًا.

---

(15) شريف سليمان،2018،ص،8.

(16) ريم بن رجب، خطاب الكراهية في الاعلام التونسي ،2020، ص63.

(17)عائشة سيد احمد ، محمد الشياظمي ،2018،ص 12.

إنّ واقع الإعلام الديني في العالَم الإسلامي عموما يعيش في صراع مرير مع الحصار الذي ضربه الإعلام الأجنبيّ المعادي للشخصية الإسلامية، من حيث الغايات والوسائل، هذا من جهة.

ومن جهة ثانية يعاني الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر نقصا كبيرًا على مستوى الشكل أو المضمون المعالج، بل يتعدّى الإشكال في هذا الخطاب إلى القائمين عليه؛ ولذلك فالأزمة قد تكون في المنطلق، وقد تكون في المرجعية المتناقضة مع حقيقة هذا الخطاب، مما ولّد خطاب الكراهية في الإعلام الديني إما اختيارا أو اضطرارا.

وهنا يمكننا أنْ نُشِيرَ ـ بِنَاءً على ما سبق ذكره ـ أنّ تنظير وتشريح واقع الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر، وموقفه من خطاب الكراهية، يكون من خلال بيان أسباب وجوده وأهدافه، لنصل في الأخير إلى إيجابيات هذا الخطاب وسلبياته؛ ويتبيّن هذا فيما يلي:

1.3 أسباب ظهور الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر وأهدافه: قبل الخوض في تشخيص واقع الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر من خلال بيان الأسباب والأهداف، من العدل والإنصاف أن نؤكّد هنا حقيقة مفادها: أنّه ليس كلّ خطاب إعلامي إسلامي موزّع عبر وسائل الإعلام والقنوات الفضائية يشترك في تلك الأسباب والأهداف، ولكن الإطار العامّ للتشخيص يقتضي ذلك؛ وعليه يمكن إجمال أهمّ الأسباب في النقاط الآتية:

أسباب خارجية: وهي أسباب تولّدت من العالَم الغربي وصُدِّرت للعالَم الإسلامي، وتتمثّل في:

- الحرب على الإسلام بشتّى الطرق الخبيثة، فقد عملت بعض الدول الغربية الاستعمارية على تلطيخ صورة الإسلام والمسلمين عبر وسائل الإعلام لدى شعوبها مما أحدث ما يعرف بظاهرة الإسلام فوبيا.
- الثورة الإعلامية العالمية الغربية التي أنتجت قنوات فضائية وشبكات عالمية (الأنترنت) لتسويق ونشر فكر وتوجّهات دخيلة على العالَم الإسلامي.

أسباب داخلية: وهي أسباب ظهرت داخل العالَم الإسلامي نتيجة ما يعانيه من جهل وتخلّف على جميع الأصعدة، بما فيها الجانب الديني، وأهمّها:

- الجهل بالدين والضعف العامّ لأمّة الإسلام.

- الاختلافات الفكرية والمذهبية والسياسية داخل الأمّة الإسلامية.
- كثرة الآفات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية.

فكلّ هذه الأسباب ولّدت اتجاهات مختلفة ومتعددة في الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر، من حيث المضمون والشكل والوسائل والموضوع.

أهداف الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر: انطلاقا من الأسباب التي ذكرناها تعددت أهداف الخطاب الإعلامي الاسلامي يمكن إجمالها كالآتي:

- تحقيق الشرعية الإسلامية التي ينبغي أن تصبغ المجتمع كلّه، وهي مهمة صعبة لم يتحقق الإنجاز فيها إلّا القليل، وهذا الهدف يغيب بشكل واضح في أغلب الخطابات الإعلامية السياسية.
- تحقيق أهداف ومشاريع تربوية وإجتماعية.
- مواجهة تحديات الواقع الموجود على المستوى الأخلاقي والديني والاجتماعي...، وذلك بترشيد الأمّة لطرق الخير والصلاح، والتصدّي للحملات المناوئة وإحباط أهدافها، والدفاع عن القضايا الإسلامية.

2.3 إيجابيات وسلبيات الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر: إن التنظير لواقع الخطاب الاسلامي المعاصر يؤدي إلى النقد الذي يقتضي ذكر الإيجابيات والسلبيات وهو ما يسمى بالنقد الموضوعي والبناء وعليه يحمل هذا الخطاب في واقعنا المعاصر إيجابيات وسلبيات يمكن إجمالها كالآتي:

الإيجابيات: منها

- إسهام الخطاب الاعلامي الاسلامي في نشر الاسلام والمعارف الاسلامية.
- استطاع الخطاب الاعلامي الاسلامي توسيع دائرة الدعوة وذلك بالولوج لمناطق عديدة .
- ترسيخ بعض القيم والأخلاق الاسلامية لشريحة من المجتمع.

السلبيات: إن الخطاب الاعلامي الاسلامي المعاصر لم يرقى الى مستوى العالمية في الطرح والتقنيات والوسائل مما أفرز:

- نمطية الخطاب الاعلامي الاسلامي في المضمون والمحتوى وتخلفه في صبغة تقليدية جامدة وراكدة مما يدفع المخاطب والمشاهد الى الملل بسبب غياب التجديد والابداع في الأسلوب والطريقة.

- ترويج العنف والغلو والتعصب عبر بعض القنوات الفضائية الاسلامية التي وصل الخطاب الاعلامي الاسلامي فيها الى مستوى العنف والتكفير.
- اتخذ الخطاب الاعلامي الاسلامي المعاصر الموقف التبريري عند البعض والموقف التهجمي التكفيري عند البعض الآخر وبذلك غاب أو غُيّب الدور الرسائلي التبليغي.
- ساهم الخطاب الاعلامي الاسلامي في نشر فوضى المصطلحات واحياء ما هو قديم تراثي لا أثر له واهمال قضايا الواقع المعاصر.
- إثارة الخلافات المذهبية عبر الخطاب الاعلامي الاسلامي بين السنة والشيعة؛ بين السلفية والأشاعرة.... مما قاد إلى خطاب الكراهية.

3.3 الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر وموقفه من خطاب الكراهية :يقوم الإعلام الديني بدور مهم و مؤثر في توجهات الرأي العام و اتجاهاته في صياغة مواقفه وسلوكياته من خلال ما يتلقاه من معلومات وأخبار حيث يحقق برمجة الجمهور و تغذية العقول اما إيجابا أو سلبا، وهو ما يؤكد قدرة هذا الخطاب (الإعلامي الديني) في إحداث تغييرات في المفاهيم و الممارسات الفردية و المجتمعية ،لذلك شهد الاعلام الديني الإسلامي في السنوات الاخيرة انتشارا موسعا لخطاب الكراهية في الأوساط الدينية بين بعض الدعاة و الأئمة وغيرهم ممن ينتسبون إلى هذا القطاع ، لاسيما مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت في حرية التعبير ، الا أنها أدت الى ازدياد العنصرية والتطرف الفكري والديني خاصة بين الشيعة والسنة وحتى داخل كل فئة بين الشيعة انفسهم وبين السنة فيما بينهم مما أدى إلى بروز ظواهر العنف الديني المادي، أو الرمزي، أو السياسي ذي الوجه الديني داخل العائلات الدينية والمذهبية الكبرى، أو بين بعضها بعضاً.

وعليه لو نظرنا إلى واقع الإعلام الديني في العالم الإسلامي وموقفه من خطاب الكراهية لوجدنا ما يلي:

من حيث الإحصاء ولغة الأرقام: نلاحظ أنه وقع تطور نوعي في عدد القنوات الدينية بين سنة 2010 إلى سنة 2015، حيث انتقل عددها من 54 قناة إلى 95 قناة، تعود النسبة الأكبر (86) للقطاع الخاص، بينما لا يملك القطاع العام سوى (9). ولعل في هذا المؤشر ما ينبئ بالبحث عن الربح السهل

والسريع من طرف الخواص، وايضا تحدثنا هذه الارقام عن واقع آخر أهم وهو بداية نهاية احتكار الحقل الديني من طرف الدول. فكوْن (86قناة) مملوكة للخواص يعني انها تشتغل في إطار أجندتها الخاصة. [18] وتتوزع هذه القنوات على قنوات سنية وشيعية ومسيحية وأخرى، وتجدر الاشارة إلى أنه وجب التعامل بحذر مع هذه المعطيات والتي تعود لسنة 2010، ولكن تبقى المورفولوجية قائمة، لذا وجب التذكير والتنويه. [19]

- بالنسبة للقنوات الدينية السنية: تمثل أغلبية القنوات الفضائية المتخصصة في الدين الناطقة باللغة العربية، وتعطي مختلف التلوينات المذهبية والايدولوجية، وتعتبر قناة "الرسالة، اقرأ والناس والفجر والعفاسي والمجد وقناة دليل... "، من أبرز هذه القنوات. ويبلغ عدد هذه القنوات 16 قناة من أصل 24 قناة دينية على القمر الاصطناعي نيل سات.
- أما القنوات الشيعية: فقد انتشرت في السنوات الاخيرة، ويتم إطلاقها من إيران والعراق ولبنان والكويت، أبرزها قناة المنار وأهل البيت والكوثر والانوار...
- أما فيما يخص القنوات الدينية التبشيرية (المسيحية): توجد أكثر من ثمان 8 قنوات تشتغل في العالم العربي، انتشرت في السنوات الاخيرة، وتستعمل لغات ولهجات محلية للتواصل مع المجتمعات العربية: قناة (الحياة –2005)، انطلاق قنوات: المحبة والكرامة والشفاء معجزة والروح. وجميع هذه القنوات ناطقة باللغة العربية، ونجد أن محتواها ديني، بل إن مقاربتهم للظواهر الاجتماعية يكون من خلفية دينية محضة. (تمثل قناة الحياة، أكثر القنوات مشاهدة في العالم العربي وشمال إفريقيا. [20]

وأخيرا وبالرغم من كون هذه الأرقام والمعطيات –سواء كانت دقيقة أو غير دقيقة، لأن هذا المجال يتغير باستمرار–، فإنها تعكس حالة من التدفق الإعلامي في الحقل الديني (عبر القنوات الفضائية والتواصل

(18)تقرير اتحاد إذاعات العالم العربي، تقرير، 2014،ص14.

(19) رشيد جرموني،2016 .

(20) رشيد جرموني،2016 .

الاجتماعي)، الذي لم يكن معهودا من قبل. وبالتالي سيفرز لا محالة، أنماطا متعددة من التدين "وتنوعا في أشكال الخطاب الديني والمرجعيات الفقهية والمذهبية، قد تسهم في تأجيج نار الفتن ونشر التطرف الديني والتحريض على الكراهية.

– **من حيث نوعية خطاباته** ينقسم على نفسه إزاء العلاقة مع الآخر إلى:

- إعلام ديني معتدل منفتح على الآخر ضد التطرف والتعصب، يعتمد على منهج متوازن يريد تعريف مُتابعيه بالدين الذي يدعو إليه بالطريقة التي لا تستفزّ أتباع الأديان والمذاهب الأخرى، الا أنه لا يجد الدعم الكافي بما يمكنه من منافسة الإعلام المتطرف على الإنترنت وفضاءات مواقع التواصل الاجتماعي، بل إنه يترك المعركة تماما للخطاب التكفيري الذي يتسلل إلى عقول الشباب مستغلا قضايا إقليمية في المنطقة، لغايات يتم ترويجها باسم الدين.
- إعلام ديني يدافع عن الإسلام ويدفع تهمة التطرف والإرهاب وأعمال العنف عن المسلمين، وحصر الإرهاب في فئة محددة لا تمثل الإسلام، ولا تعبر عن توجهات المجتمع المسلم، وهذا الإعلام اتخذ الموقف التبريري.
- إعلام ديني تهجمي يرفض التيارات والمذاهب الإسلامية الأخرى، ويدعي أنه على حق وغيره على باطل. فخطابه تهييجي غرائزي هدفه الهجوم على عقائد الأديان والمذاهب الأخرى بأساليب غير علمية وغير عقلانية ومصحوبة غالباً بسيل من الأوهام والأساطير التي يتم تداولها حول الآخر.

– **من حيث موقفه من خطاب الكراهية:** انقسم الخطاب الإعلامي الديني في مواجهة خطاب الكراهية إلى ثلاث اتجاهات:

- اتجاه يقوم بنشر وتسوِّيق خطاب الكراهية، بل تأسس هذا الإعلام الديني من أجل ذلك، خدمة لأجندة سياسية هدفها نقل التحريض الديني وتأجيجه لتحقيق إنجازات معينة تخدم مصالحها من اجل هيمنتها على أرضية الواقع، فلا تهمّها القضية المعرفية بقدر ما يهمّها تجييش الناس لخدمة أهدافها،مثل القنوات الدينية الشيعية المتطرفة التي ظهرت في العراق مباشرة بعد سقوط بغداد (بعد حرب الخليج) حيث نقلت الخطاب الديني من مجال الوعظ والإرشاد والعبادات، إلى مجالات جديدة

تترجم واقع التفكك الاجتماعي والتخبط السياسي والتطرف الإيديولوجي بنشر الكراهية الدينية في النسيج الاجتماعي بالعراق خاصة، وتوسيعه للعالم الإسلامي عامة. فكانت النتيجة ارتفاع أعلى موجة تحريض من السنيين على الطائفية وتحديدا ضد الشيعة. (21)

- اتجاه التزم الصمت أمام خطاب الكراهية وعدم الخوض فيه بحجة الحفاظ على العقيدة والشريعة، الا أن هذا الصمت واللامبالاة والتغاضي عن خطاب الكراهية هو مساهمة غير مباشرة في امتداد وتقوية هذه الجريمة النكراء إذ تعمل على استثارة المشاعر السلبية والشعور بالدونية والانتقاص من قبل الأفراد المعرضين للنبذ والاقصاء كما يعزز ظن الجماعات المصدرة لخطاب الكراهية أنها على حق ويتعين على المجتمع تبني نفس وجهة النظر.
- اتجاه واجه هذا الخطاب بخطاب مثله اذ فرض خطاب الكراهية على الطرف المقابل اضطرارا للدفاع عن نفسه والرد بخطاب كراهية مضاد، وعليه دخل هذا النوع من الخطاب الإعلامي الديني في دوامة الكراهية والتدمير الذاتي مما أثر على المجتمعات الإسلامية ،وسبب في تفكيك المجتمع الواحد ونشوء مختلف النزاعات، وهذا ما نراه في القنوات الدينية الشيعية المتطرفة و القنوات السلفية المتعصبة ، لاسيما مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت في حرية التعبير من جهة الا أنها أدت الى ازدياد العنصرية والتطرف الفكري والديني خاصة بين الشيعة والسنة وحتى داخل كل فئة بين الشيعة انفسهم وبين السنة فيما بينهم ، وقد بدأت تلك الظاهرة بالتفشي مع استخدام الانترنت، حيث يوفر مجالا مفتوحا وواسعا للتعبير، حتى بدأ العديد من المتعصبين والمتطرفين استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الكراهية .

4. رؤية منهجية لآفاق مستقبلية للخطاب الإعلامي الإسلامي في مجابهة خطاب الكراهية:

بناء على ما سبق ذكره ، نكتشف قصور الخطاب الاعلامي الاسلامي المعاصر في مجابهة خطاب الكراهية ، فعلى الرغم من جهود و اسهامات بعض العلماء والدعاة و القائمين على نشر الخطاب الاعلامي الديني عبر الوسائل الاعلامية : المقروءة و المسموعة و المرئية ، لا يزال الاهتمام بهذا المجال

(21) أنجيل الشاعر،2020.

ضعيف و لم يصل الى درجة الارتقاء و المستوى المطلوب المرجو تحقيقه الأمر الذي يفرض على العلماء و الدعاة و الباحثين المعاصرين في هذا المجال ،التحدي ، و التحدي يفرض التأمل ، و التأمل متطلب سابق لعملية التنظير و منه نكتشف أهمية هذا المجال المعرفي و ضرورة وجوب تحقيقه و الارتقاء به الى مستوى قيمة الرسالة الاسلامية ، لاستمرارية أداء الواجب السماوي و استمرارية عملية التبليغ ،و لتحقيق ذلك يقتضي على أهل الاختصاص بذل الجهد و الوسع في وضع خريطة علمية عملية استراتيجية لآفاق مستقبلية لتحقيق ثنائية متوازية تتمثل في : اصلاح وتجديد و تطوير الخطاب الاسلامي الاعلامي ، للوقاية من الغلو والتشدد والتطرف ، وفي المقابل مجابهة خطاب الكراهية وتجفيفه حتى يتحقق ذلك لابد من الخطوات الآتية :

1.4 تحديد الأهداف:

إن المقصد من وضع خطة استراتيجية لأفاق مستقبلية في تجديد الخطاب الاسلامي الاعلامي هو فشل تحقيق أهداف رئيسية لم تتحقق في الوقت الراهن أبرزها:

- **الهدف التوحيدي** و اصلاح ذات البيِّن ، فالخطاب الاسلامي الاعلامي المعاصر زاد في تفريق و انقسام المسلمين الى طوائف و فرق ، مما أفرز خطاب الكراهية و ساهم في تسويقه ونشره ،مع العلم أن الإسلام جاء ليجمع ولا يفرق فقد ورددت نصوص قرآنية تَحثُّ الْمُسلمينَ على الاجتماعِ والائتلافِ، وتَنْهَى عن الْفُرْقَةِ والاختلافِ.

منها قوله تعالى: ﴿ **وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ *وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾[22]

كما نهى الله تعالى عن النِّزَاعِ الذي يُؤدي إلى الْخِصَامِ، والْخِصَام الَّذي يَنتجُ عنه الْوَهْنُ والضَّعفُ وَالانحطاطُ حيث قال عز وجل: ﴿**وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ**﴾ [23]

(22) آل عمران:104-105.

(23) الانفال : 46..

لذا أوصَى النبي مُعاذًا وأبا مُوسى – رضي الله عنهما –، لما بعثَهما إلى اليمن بقوله:" يسِّرا ولا تُعسِّرا، وبشِّرا ولا تُنفِّرا، وتطاوَعا ولا تختلِفا." [24].

- **الهدف الدعوي** وذلك بتقديم صورة حضارية عن الاسلام الى العالم، بأنه دين التسامح والمحبة، جاء لتحقيق السلام العالمي، ويتجلى ذلك في تعزيز التعايش السلمي وإشاعة التراحم بين الناس ونبذ العنف والتطرف بكل صوره ومظاهره.
- **الهدف التنموي** بشحذ طاقات المسلم للبناء و الانتاج و التفاني في العمل و التزود بالعلم و المعرفة.

فالغاية و المقصد من تجديد الخطاب الاسلامي الاعلامي هو تجميع الأمة ، و الخروج من دائرة التقليد الى دائرة التجديد و الابداع و الانتاج لتحقيق أهداف لم تتحقق في الوقت الحاضر ولا يمكن الوصول الى هذه المرحلة الا بتوحيد الجهود و الأهداف و بتحديد دقيق لأهداف الخطاب الاعلامي الاسلامي الذي يرتكز على العلم و المعرفة كما كان في العصر الأول مع تجديد ما يقبل التجديد في الجانب المتغير من الفكر الاسلامي و المحافظة على الثوابت التي لا تقبل التغيير مهما تبدل الزمان و تغيير.

2.4 تجديد المنهج:

يقصد بالمنهج في الاصطلاح اللغوي : الطريق الواضح و السلوك المبين، و السبيل المستقيم فالمنهج هو الطريق الموصل للمقصد و بقدر اكتمال المقصد و بيانه يكون المنهج المؤدي اليه كذلك فالمنهج هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة.

و لا شك أن غياب المنهج أو اهماله يشكل العنصر الأساس في تنامي خطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام الديني ، وعليه ينبغي أن يكون منهج الخطاب الاعلامي الإسلامي نابعا من منهج الاسلام منهج ينطلق أساسا من الأصول الشرعية يجعَل من النص القرآني أصلا للمعرفة، و منه يتّم تأسيس منهجية أصلية، فمن الخطأ المنهجي أن ينحسر مدلول الانتماء الى مذهبية ضيقة أو اتجاه معين دون رعاية لشمول المنهج ، و لا يعني ذلك إلغاء ما قدمه العلماء و الفقهاء وإنما الاستفادة من اسهاماتهم و معارفهم على

(24) متفق عليه .

أن يبقى النص القرآني المصدر الأول الذي استقى منه المسلمون نسقهم المعرفي و المنهجي .

إن الخطاب الاعلامي الاسلامي مطالب بتجديد منهجه في ضوء المستجدات الحضارية و العلمية و الاجتماعية و تحديد آلياته في الإفادة من التكنولوجيا الاعلامية و اعتماد المعرفة الشاملة بطبيعة الأوضاع الاجتماعية وفقه الواقع و متطلبات التنمية البشرية و رفع التحديات الراهنة و لا يتحقق ذلك الا بتجديد المحتوى و المضمون و الأسلوب و الأداء.

3.4 تحديد المصطلحات والمفاهيم:

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات هو المقدمة الضرورية في عملية تجديد الخطاب الإعلامي الإسلامي وهي المعبّر الأول عن هوية الأمة وأصالتها، وبدونها سيكون خلل واضح في بنية الخطاب، حيث يستعطف مُصَّدِري الخطاب الديني العنيف مشاعر الجماهير ويعملون على كسد تأييدهم وتأليب أحاسيسهم باعتلاء المنابر اذ يعملون على توظيف النصوص الدينية الصحيحة في غير ظروفها والغايات التي جاءت لتحقيقها وذلك بالتلاعب بالمصطلحات وأدلجتها.

إن تحديد المصطلح يولد صفاء الرؤية و الفكر ، فيجعل الخطاب ذو طابع رسالي ،و لا رسالة بهذا المستوى دون وضوح الخطاب و لا وضوح في الخطاب اذا ظلت ألفاظها و مصطلحاته مبهمة و مضببه ومن هنا تظهر أهمية تحديد المفاهيم و أثر ذلك في زيادة الفهم و الوضوح من جهة ، و سبل التواصل المعرفي بين المتخاطبين من جهة ، و عليه تحديد المفاهيم و المصطلحات في مجال الخطاب الإعلامي الإسلامي يكون بالعودة الى المنابع الاصلية للإسلام ، اذ تستمد تلك المفاهيم من القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة إضافة الى اجتهاد العلماء فالمفاهيم و المصطلحات التي جاء بها الوحي هي الأصل و الأساس لأنه يقدم اطارا واسعا من المفاهيم النصية الربانية المقدمة، الصالحة لكل زمان و مكان ،كما أنه يُضيِّق دائرة الاختلاف بين العلماء الدعاة و المذاهب و المدارس الفكرية .

وعليه يمكن أن نجمل الأهداف في تحديد المفاهيم والمصطلحات في الخطاب الإعلامي الإسلامي الى:

- ضبط المفاهيم والمصطلحات منعا للالتباس والاختلاف.
- المحافظة على خصوصية الخطاب الإعلامي الإسلامي بمفاهيم إسلامية.

- تضييق دائرة الاختلاف بين المسلمين.
- تفادي الأخطاء الفادحة في الفكر و الحركة التي انتشرت في الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر كظاهرة الغلو في فهم المصطلحات مثل : مصطلح الفرقة الناجية ، و مصطلح الجهاد و مصطلح التكفير ..... ، حيث وصل الخطاب الاعلامي الإسلامي في بعض القنوات القضائية و الشبكات الالكترونية الى العنف و التكفير المتبادل و تجاوز بغلوه ما هو وارد في النصوص الشرعية وبذلك أصبح يُسوِّق لخطاب الكراهية بطريقة مباشرة.

5. خاتمة :

انتهت هذه الدراسة من خلال المحاور التي تم تناولها الى جملة استنتاجات وخلاصات أهمها ما يلي:

- خطاب الكراهية ظاهرة مجتمعية وآفة ومحنة تعاني منها الإنسانية، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من هذه اللوثة الفكرية والدينية والسياسية والاجتماعية.
- إن الكراهية الدينية أصبحت الحاضنة الخصبة لتنامي خطاب الكراهية بين الناس، الأمر الذي أدى إلى ظاهرة التجييش والتحريض والاقصاء ثم الاتهام وصولا إلى التكفير ثم التفجير والقتل.
- إن واقع الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر لم يرقى الى مستوى العالمية في الطرح وفي المحتوى والمضمون وفي التقنية الاّ أنه حقق بعض الإيجابيات في نشر الإسلام وتبليغه على المستوى الضيق.
- هناك قصور كمي ونوعي وتأثيري للخطاب الإعلامي الديني المعاصر في مجابهة خطاب الكراهية.
- ضرورة تجديد الخطاب الإعلامي الإسلامي وتفعيل شمولية مقاصده من تعليم وافتاء وفكر وتزكية، وفق مقتضيات العصر وما يحتاجه الناس لتحقيق الوسطية والاعتدال في الفكر.

وتتمة لهذه النتائج، ونظرا لأهمية الموضوع، أوصي نفسي والمهتمين بهذا المجال من علماء ودعاة واعلاميين وباحثين ما يلي:

- ضرورة بناء منظومة إعلامية دينية تحدد فيها دفتر الشروط لأداء مهمة الإعلام الديني الإيجابي. وذلك لأهمية هذا الإعلام وارتباطه المباشرة بالوضع الأمني والفكري للعالم الإنساني.

- تأسيس مؤسسات أكاديمية بحثية تهتم بدراسة الخطاب الإعلامي الإسلامي وعلاقته بالواقع، وكيفية تحقيق العملية التكاملية بين الخطاب والواقع في مجابهة خطاب الكراهية.

6. قائمة المراجع :

- القرآن الكريم.
- صحيح البخاري وصحيح مسلم.
- بن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد الإفريقي، 1997، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، ط6.
- إبراهيم مصطفى،أحمد الزيات ،حامد عبد القادر ،محمَّد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
- الشمري محمد بديوي، 2010، معالم التجدّد والانغلاق في الخطاب الإعلامي الإسلامي المعاصر، مجلة: (الباحث الإعلامي)، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد 8.
- زايد أحمد، 2003، خطاب الحياة اليومية في المجتمع المصري، مكتبة لأنجلو المصرية ،مصر.
- الرجبي محمود أحمد محمد، 2012، اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط.
- القرضاوي يوسف، 2004 ،خطابنا الإسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، القاهرة، ط1.
- عصام البشير، سمات الخطاب الإسلامي المعاصر (WWW. Islam oline.net)؛ وانظر: الخطاب الإسلامي: دلالة المفهوم والمصطلح، 2008، الندوة العالمية المتخصصة في قضايا الدعوة الإسلامية ، السودان.
- نبيل شبيب، 2004، الخطاب الإسلامي تطوّر أم استئصال؟، (WWW. Aljazeera.net).
- جمعة علي، ديسمبر 2000،نقد الخطاب الديني في رمضان، مجلة العربي،الكويت، العدد 505.

- محيي الدين عبد الحليم، 1979، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1.
- الفتياني تيسير محجوب، 1408 هـ، مقومّات رجل الإعلام الإسلامي، دار عمّار، عمان . الأردن، ط1.
- حسايني غفران ،2018،دور الإعلام الديني في التوقي من التطرف،الرابطة العربية للتربويين التنويرين،https://arabaeme.org/?p=123
- أنطونيوس نادر ،2019، خطاب الكراهية والسّؤال المؤلم– مقاربة فلسفيّة (ج.ل أوستن – أنموذجًا) ، منصة معنى الثقافية، https://mana.net/
- سليمان شريف ،2018، الدليل التربوي حول مواجهة خطاب الكراهية. https://www.madacenter.org
- بن رجب ريم ، 2020خطاب الكراهية في الاعلام التونسي ،https://daamdth.org /
- سيد احمد عائشة ، الشياظمي محمد ،2018 ، إعلام الأزمة الخليجية – خطاب الكراهية،، مركز الدوحة لحرية الإعلام قطر.
- اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، تقرير اتحاد إذاعات العالم العربي، تقرير، 2014. http://www.asbu.net
- جرموني رشيد ،2016، سوسيولوجيا الإعلام الديني - محاولة للفهم https://www.hespress.com/writers/311659.html
- أنجيل الشاعر،2020، كيف تحول الإعلام الديني من الوعظ لخطاب أيديولوجي سياسي.https://www.hafryat.com